



القباب في العمارة الإسلامية



# القطاب في العمارة المسلمة الحديثة

صالح لمعي مصطفى

دار النهضة العربية  
للطباعة والنشر  
بيروت ص.ب ٧٤٩



اهداء

إلى البني العزيز هشام مع مستقبل باهران شاء الله



## الفهرس

٢٣	٦ - المدفن
٢٥	٧ - الهلال
٢٧	٨ - المدفن في العمارات الاسلامية المختلفة
٢٧	٨:١ - المدفن في العمارة المصرية
٢٨	٨:٢ - المدفن في العمارة السورية
٢٩	٨:٣ - المدفن في عمارة المغرب العربي
٣١	٨:٤ - المدفن في العمارة التركية
٣٢	٨:٥ - المدفن في العمارة العراقية
٣٢	٨:٦ - المدفن في العمارة الايرانية والاتحاد السوفياتي
٣٤	٨:٧ - المدفن في عمارة الهند الاسلامية
٣٧	٩ - الملاحظات
٤١	١٠ - فهرس الصور
٤٧	١١ - فهرس المصادر

٩	١ - المقدمة
١١	٢ - أشكال القباب
١٣	٣ - طرق انشاء القباب
١٥	٤ - تشكيل الأسطح الداخلية والخارجية
١٧	٥ - منشأ وتطور القباب
١٧	٥ : ١ - القباب في عصور ما قبل الاسلام
١٨	٥ : ٢ - القباب في العمارة الاسلامية



اعتمد التشكيل في القباب الحجرية على التحت باستعمال أشكال هندسية او بنائية أو الاثنين معا . وتميزت قباب ايران والمناطق الاسلامية في الاتحاد السوفيتي باستعمال السيراميك الملون . كذلك استعملت الألوان في تشكيل الاسطح الداخلية بالرسومات النباتية والهندسية والنصوص القرآنية .

## المقدمة

وقد بلغت القباب الاسلامية درجة عالية من الرقي من الناحية المعمارية والانشائية وأصبحت عنصراً انشائياً هاماً في التغطية بالعمارة الدينية وخاصة عمارة المدافن ، حتى ان اسم القبة اصبح مرادفاً لكلمة المدفن .

ان هدف هذه الدراسة هو ابراز معالم تراثنا الحضاري المعماري لتفهم القيم المعمارية التي يحتويها وادخالها في التعبير المعماري الحديث حتى يكون الجديد استمراراً للقديم واعطاء عمارة العصر الحالي طابعاً مميزاً يعبر عن الشخصية الاسلامية والله ولي التوفيق .

الدكتور صالح لمعي مصطفى

استاذ تاريخ العمارة

كلية الهندسة المعمارية

جامعة بيروت العربية

تهدف هذه الدراسة الى القاء نظرة سريعة على نشأة وتطور القباب في العمارة بشكل عام ، والعمارة الاسلامية بشكل خاص ، مع التركيز على العمارة الاسلامية في مصر .

ولتحديد متى وأين وجدت أشكال القباب أو القباب بوضعها الانشائي الصحيح سواء في المباني السكنية ام المدنية ، يجب أن نتبع المباني التي دلتنا عليها الحفريات في عصور ما قبل التاريخ ، ثم نتقل بعد ذلك إلى الحضارات المعروفة والتي كانت منطقتنا عامرة بها . وقد تأثرت القباب الاسلامية بعمارة هذه الحضارات إلا أنها في النهاية اخذت لها طابعاً خاصاً مميزاً .

وقد تعددت اشكال وزخارف القباب في الدول الاسلامية بالاضافة الى تعدد تشكيل منطقة الانتقال سواء داخل القبة او خارجها . واستعملت الحلقات الجصية في القباب من الأجر بينما



## ١ - اشكال القباب :

تسمى القباب تبعا لمظهرها الخارجي : فتوجد قباب بشكل نصف كرة ، أو كجزء من كرة مديبة ، أو مخروطية ، أو بصلية ، أو مضلعة (متعددة الأضلاع) ، ولا يوجد ما يطلق عليه البعض

بالقبة الحلزونية ، وقد يكون للقبة طمبور - طبلة / رقبة - (Drum) تنظم به النوافذ ، كما يعلو القبة في بعض الأحيان فانوس (Lantern - لوحة ١) .



عملت بالخرسانة في العصر الروماني ، أما في العصر الحالي فانها تعمل في الانشاءات الحديثة من الخرسانة المسلحة .

والمباني التي استعملت في تغطيتها اشكال القباب ( قبة غير حقيقية من الناحية الانشائية ) ، فقد رصت صفوف الحجارة افقياً فبرزت هذه الصفوف مع الارتفاع بحيث تعطي في النهاية شكل القبة .

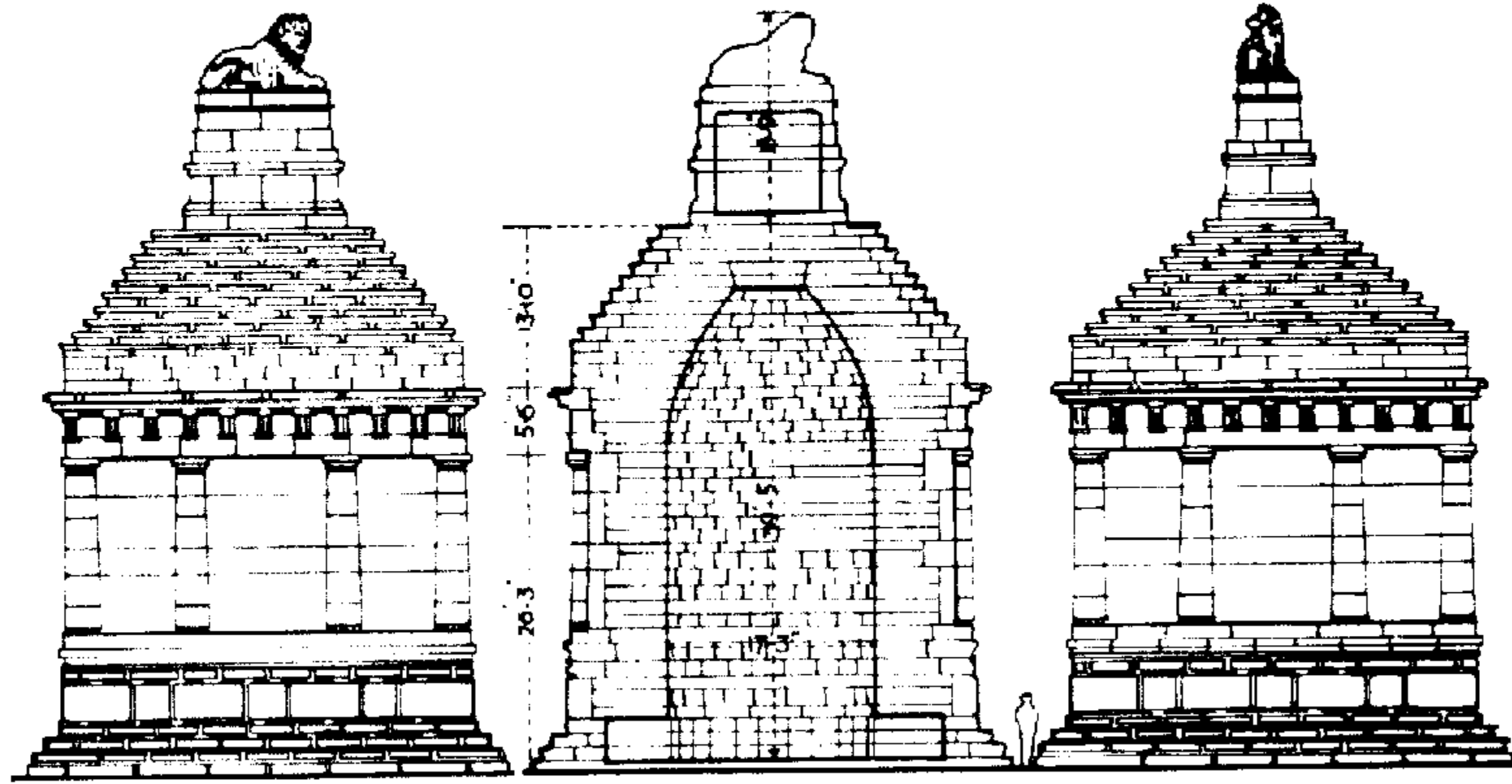
أما القباب الحقيقية فيتم بناؤها بتنظيم صفوف من الطوب أو الحجارة المنحوتة ، بحيث تتجه لحاماتها نحو مركز القبة ( Massive Dome ) كما هو الحال في بناء العقود ، وفي بعض الأمثلة تعمل اعصاب يملأ الفراغ بينها بصفوف من الطوب أو الحجارة ( Ripped Dome ) ، كذلك وجدت قباب تعمل من قشرتين بحيث يكون الشكل الخارجي مختلفاً عن الشكل الداخلي ( لوحة ١ ) ، كذلك وضعت في بعض القباب الحجرية سلاسل من الحديد أو قطع من الخشب لمقاومة الدفع الخارجي للقبة .

## ٢ - طرق انشاء القباب :

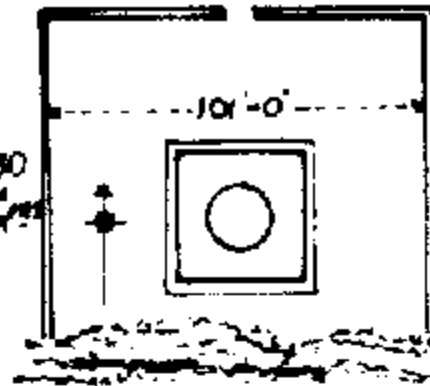
تقام القباب إما على مساقط دائرية أو مربعة ( لوحة ١ ) ، وفي حالة المسقط المربع يلزم لتحويله إلى دائرة إقامة مثلثات كروية في الأركان ( Pendentives ) أو تعمل حنيات في الأركان في منطقة الانتقال ( Squinches, Trompe ) ، وقد تقام القباب على مساقط مستطيلة وبذلك يكون مظهرها الخارجي بيضاوي الشكل ( قباب خانقاه فرج بن برقوق بالايوانات ( ٨٠١ - ٨١٣ هـ / ١٣٩٩ - ١٤١١ م ) ، وفي العمارة الاسلامية شاع استعمال المقرنصات في الأركان في منطقة الانتقال لتحويل المربع إلى دائرة .

وقد عملت القباب من الطوب والحجارة والخشب ، كذلك



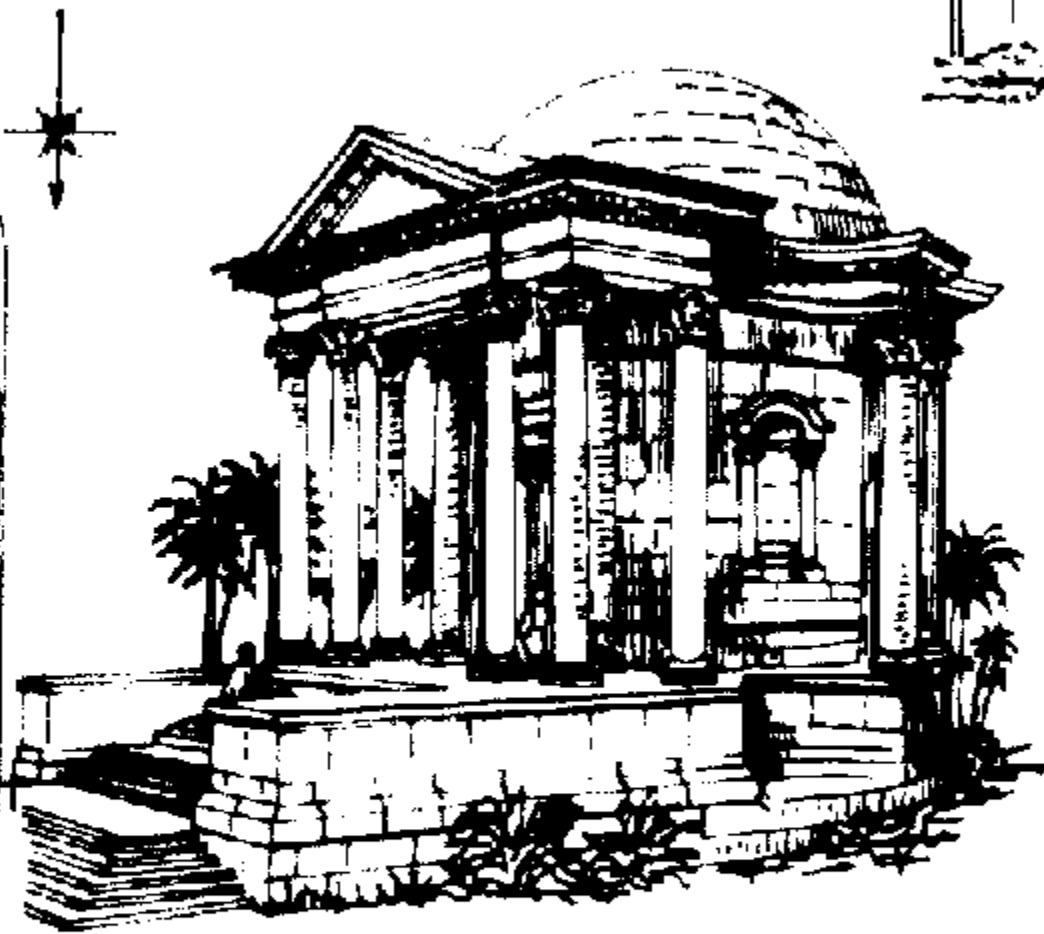
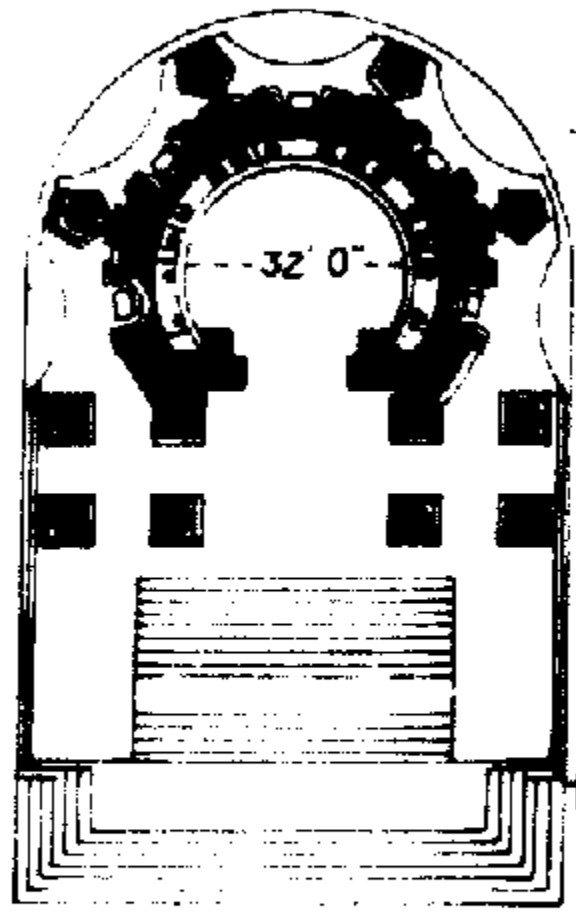


5 0 10 20 30  
1 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9  
SCALE FOR PLAN

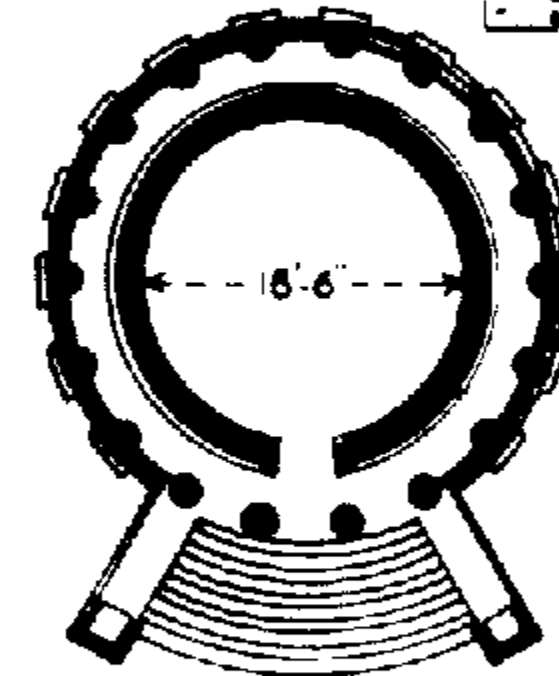


5 0 5 10 FT  
1 0 1 2 3 m  
SCALE FOR ELEVATIONS

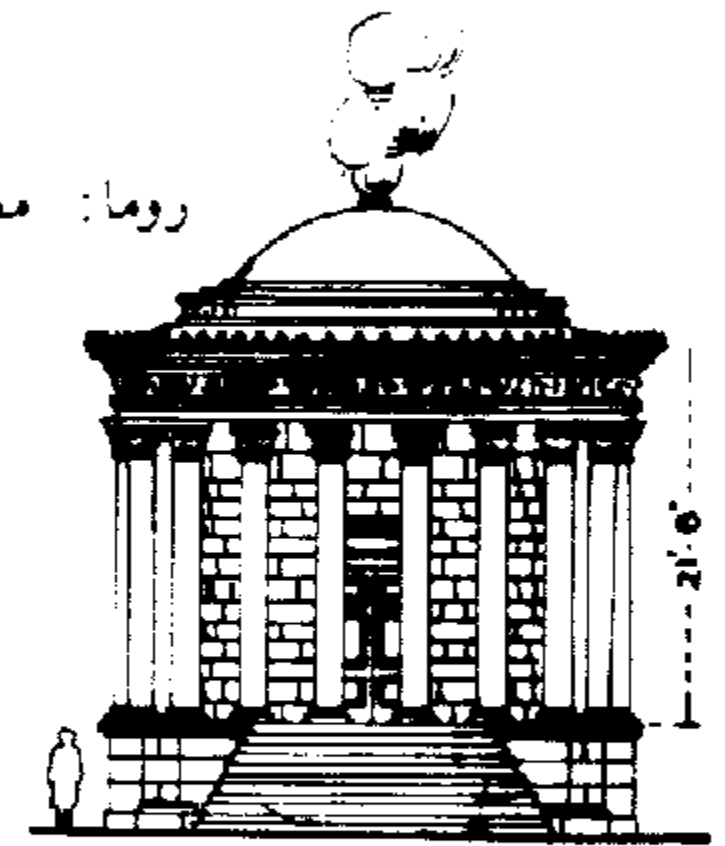
كنيدوس : مدفن الاسد



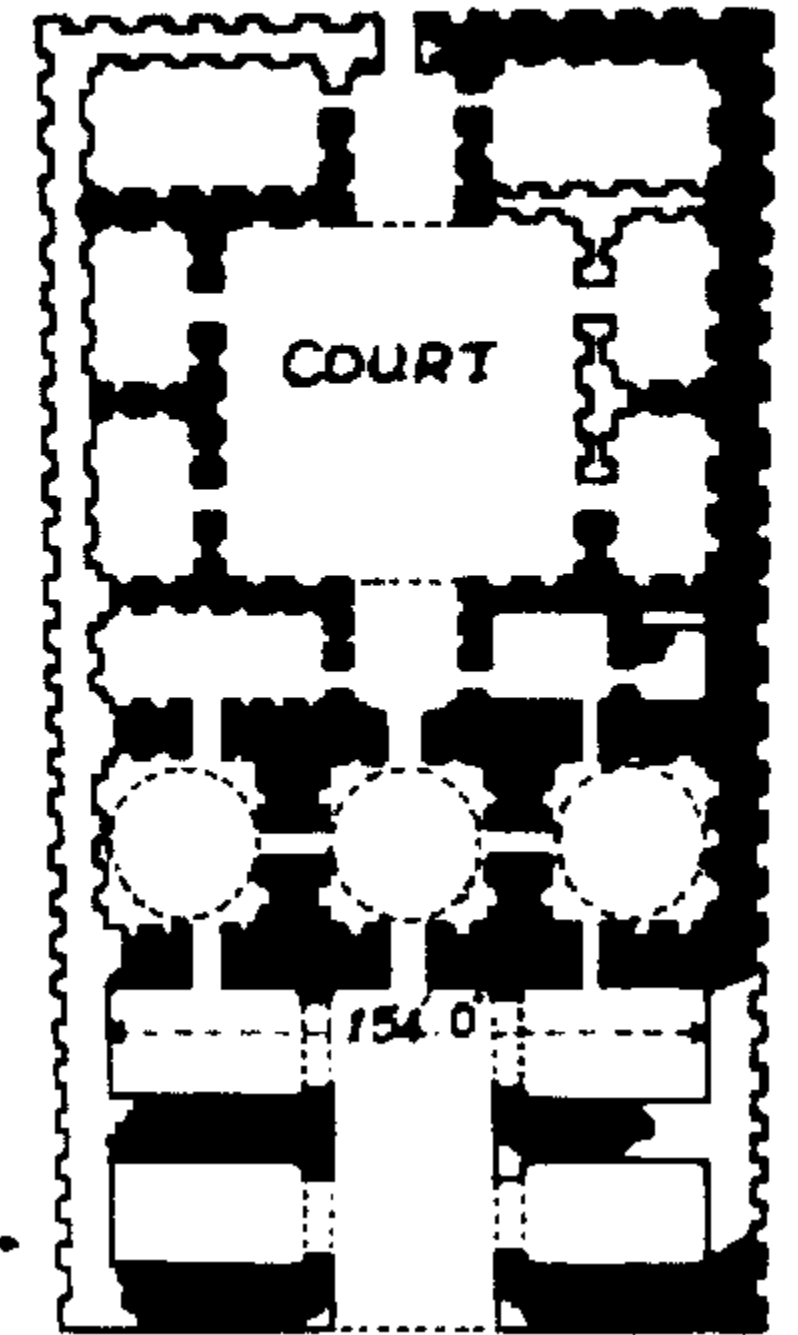
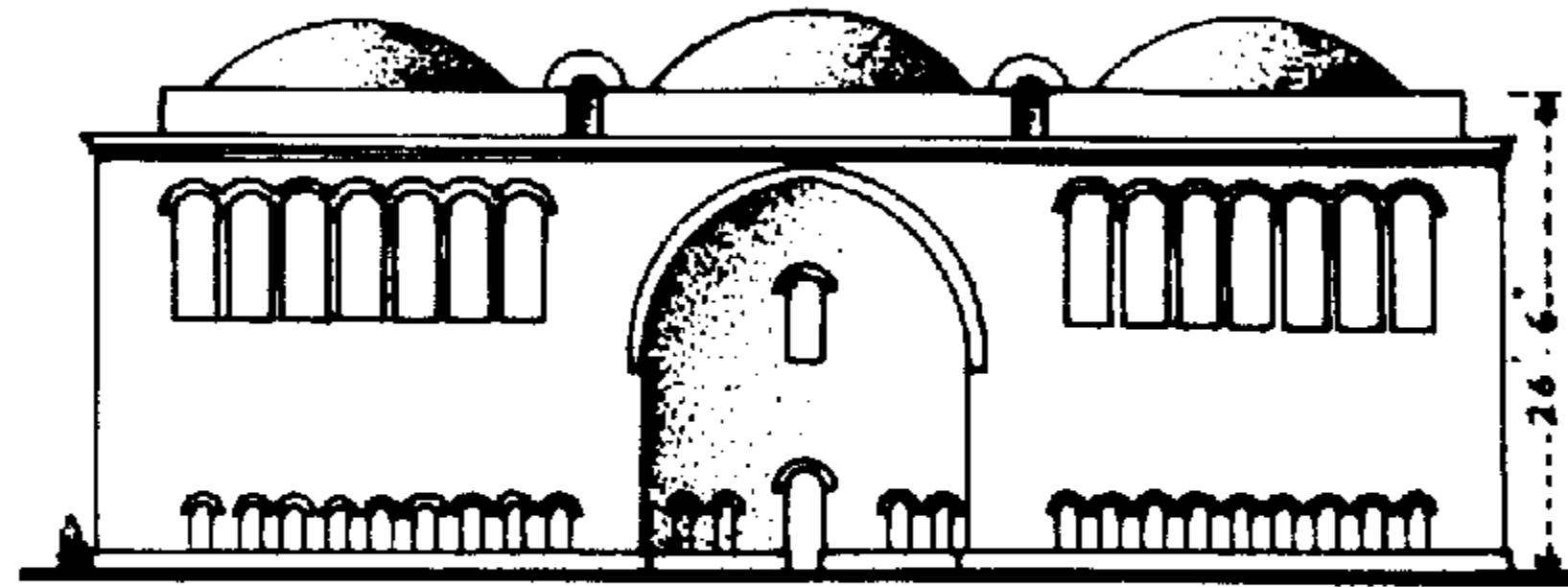
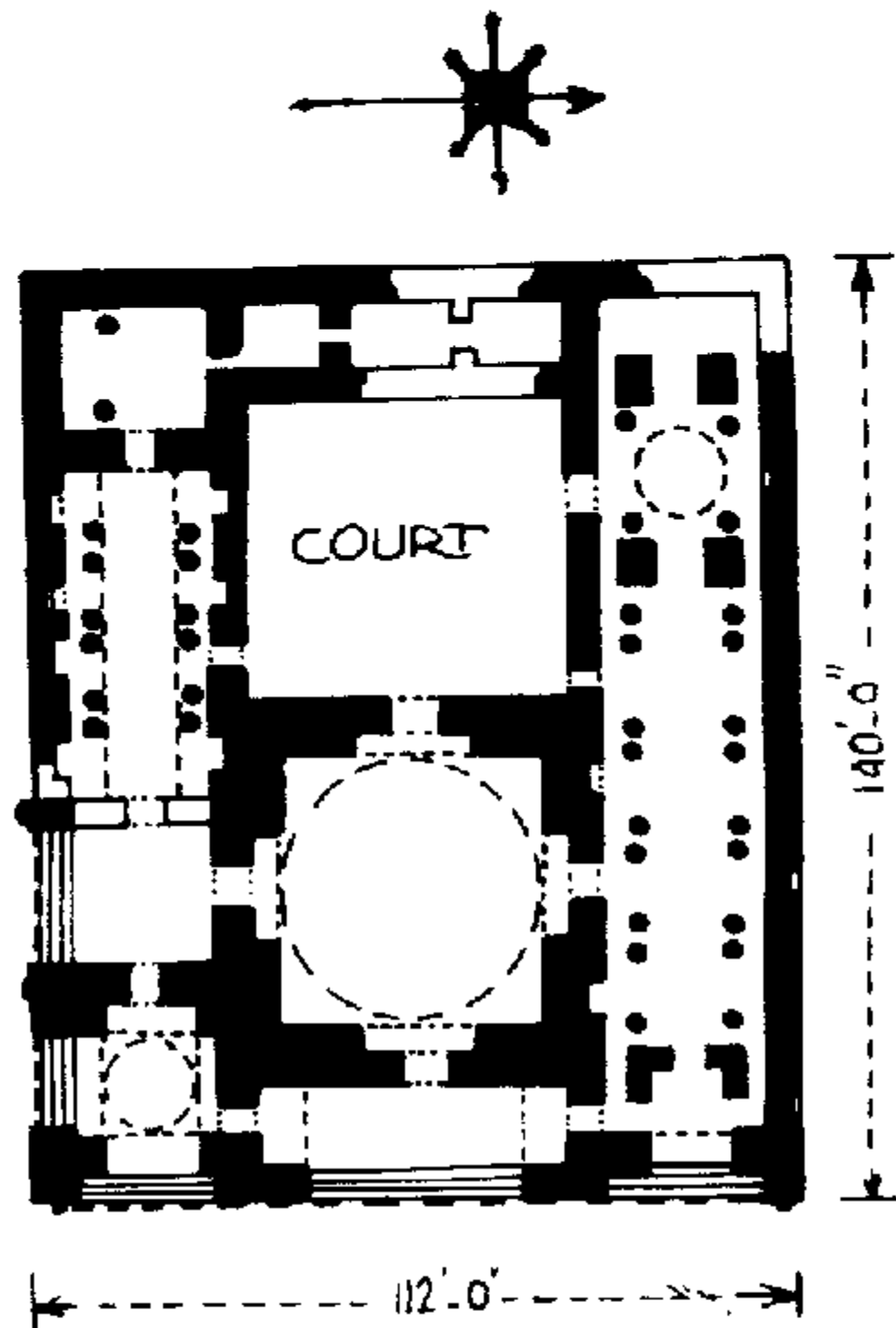
لسان - بعلبك :  
معبد فينوس



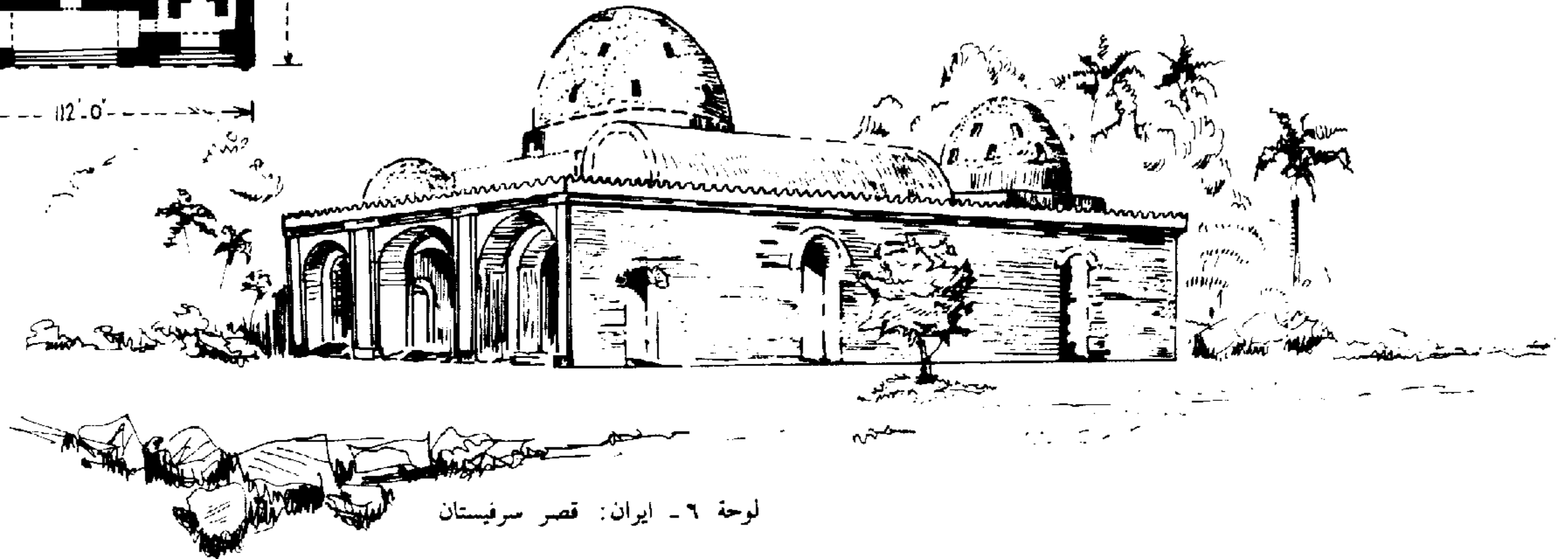
روما : معبد قنات



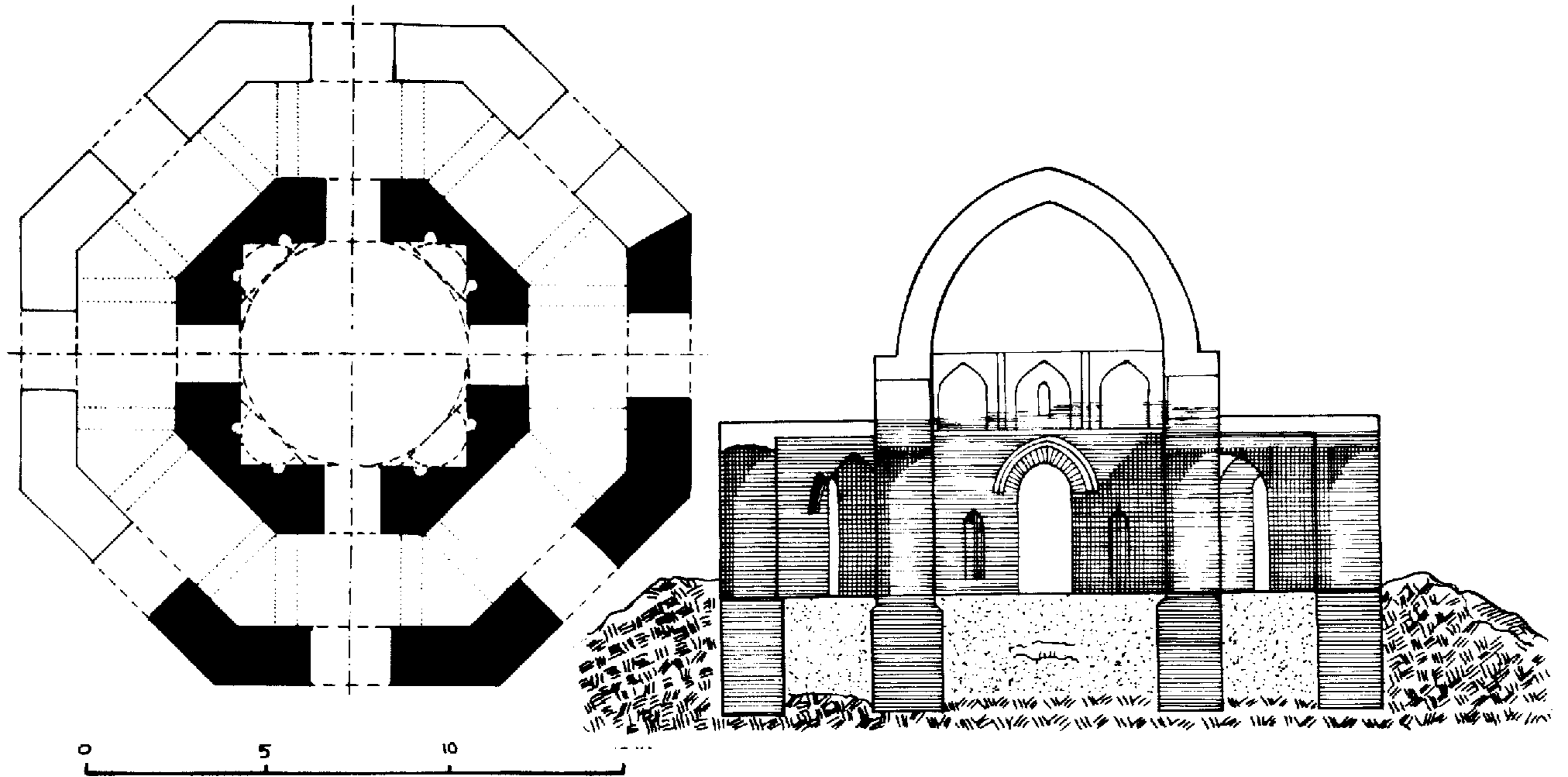
لوحة ٥ - معابد يونانية ورومانية



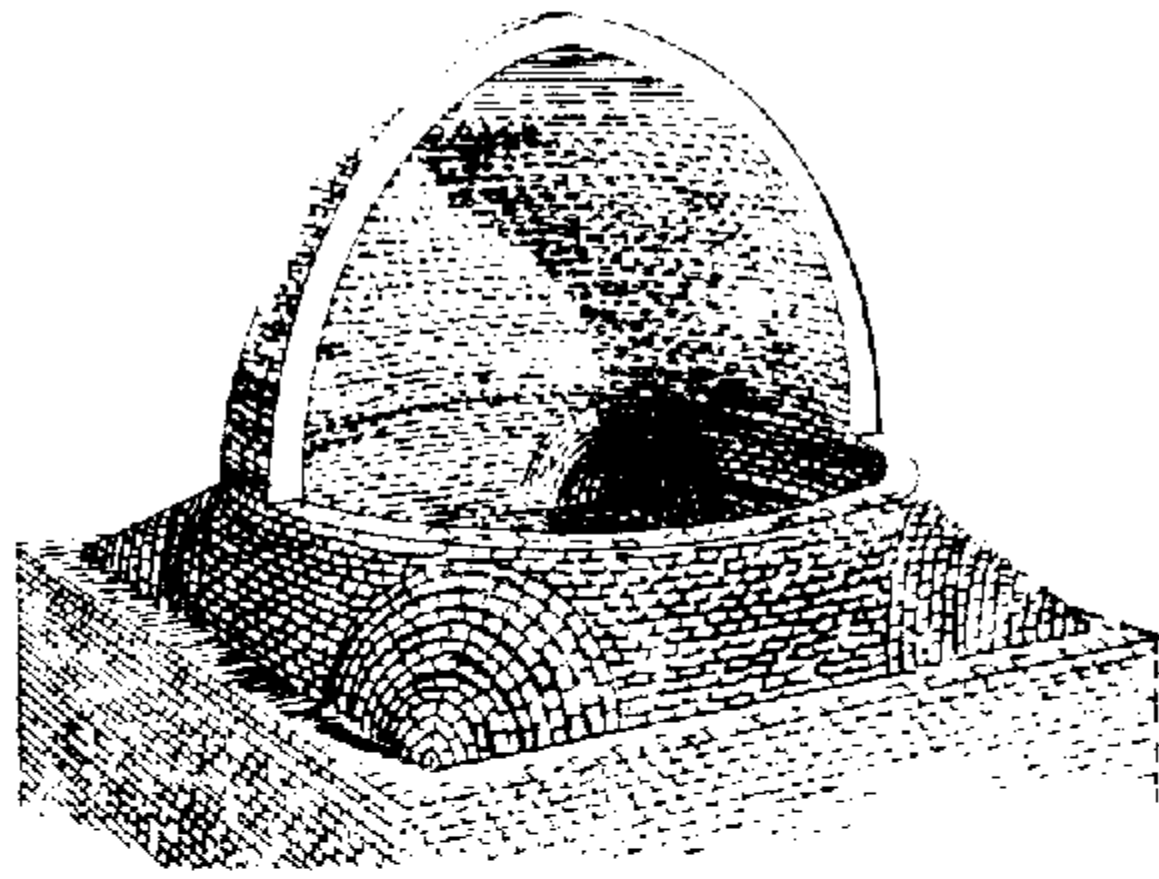
لوحة ٦ - ايران: قصر فيروز آباد



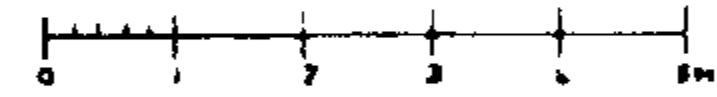
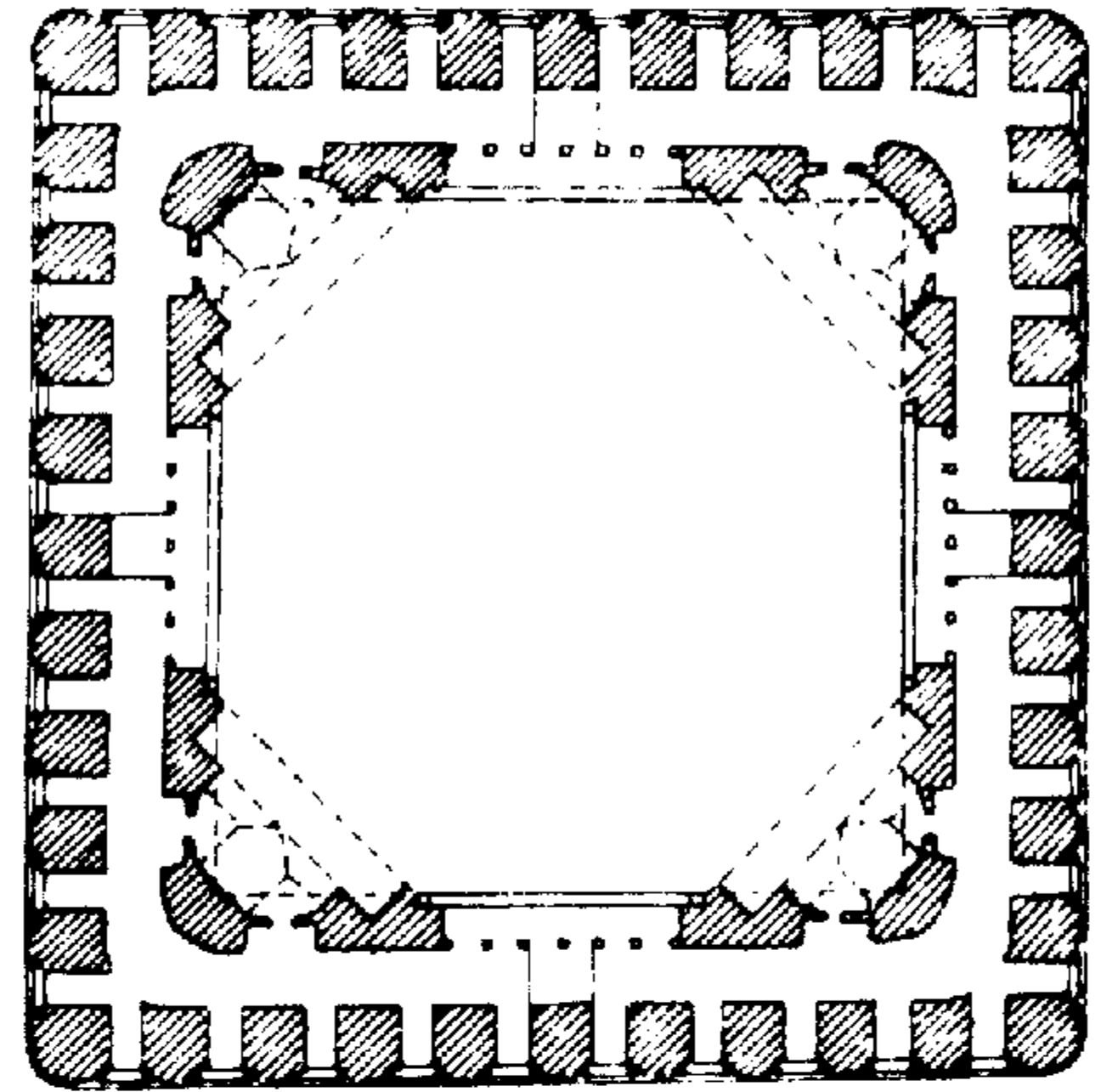
لوحة ٦ - ايران: قصر سرفستان



لوحة ٧ - العراق: قبة الصليبية

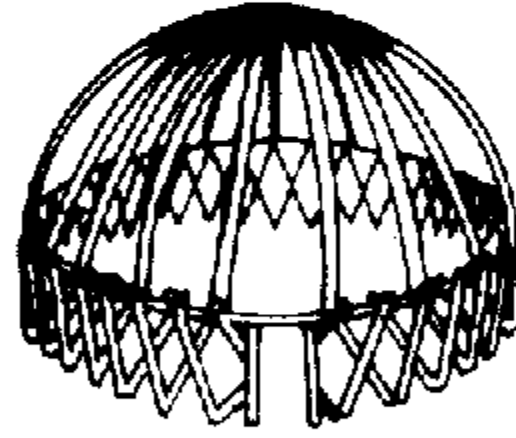


لوحة ٩ - قبة ايرانية على حنيات ركنية

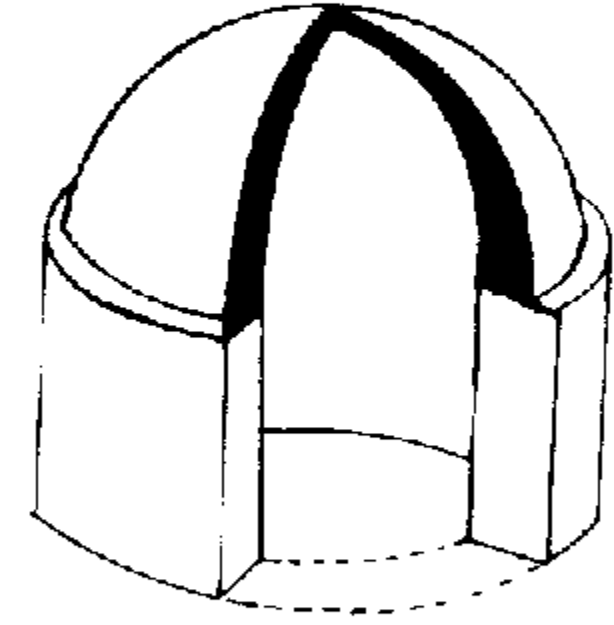


لوحة ٨ - بخارى: مدفن اسماعيل السمانيد

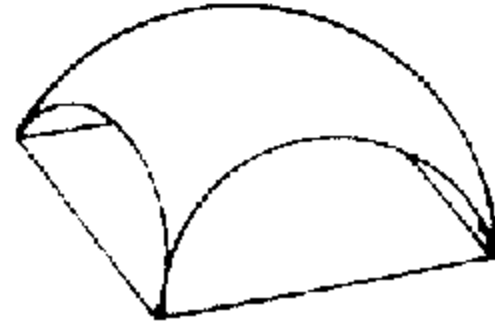
قبة بشرق آسيا



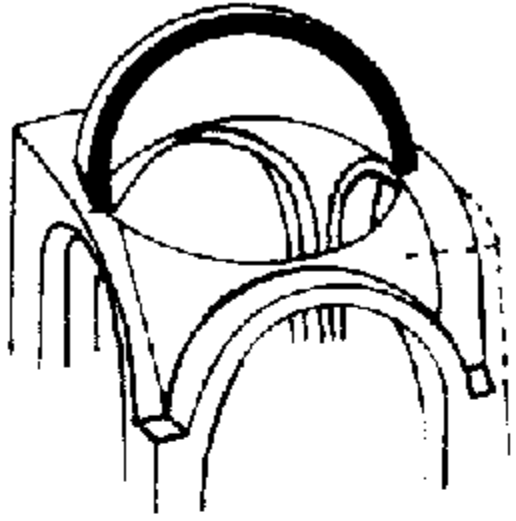
قبة رومانية على مسقط دائري



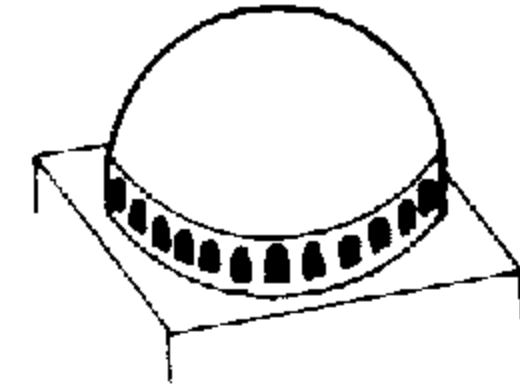
قبة كروية



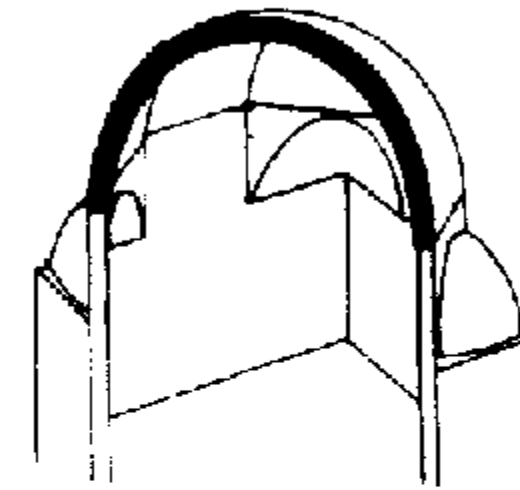
قبة على مثلثات كروية



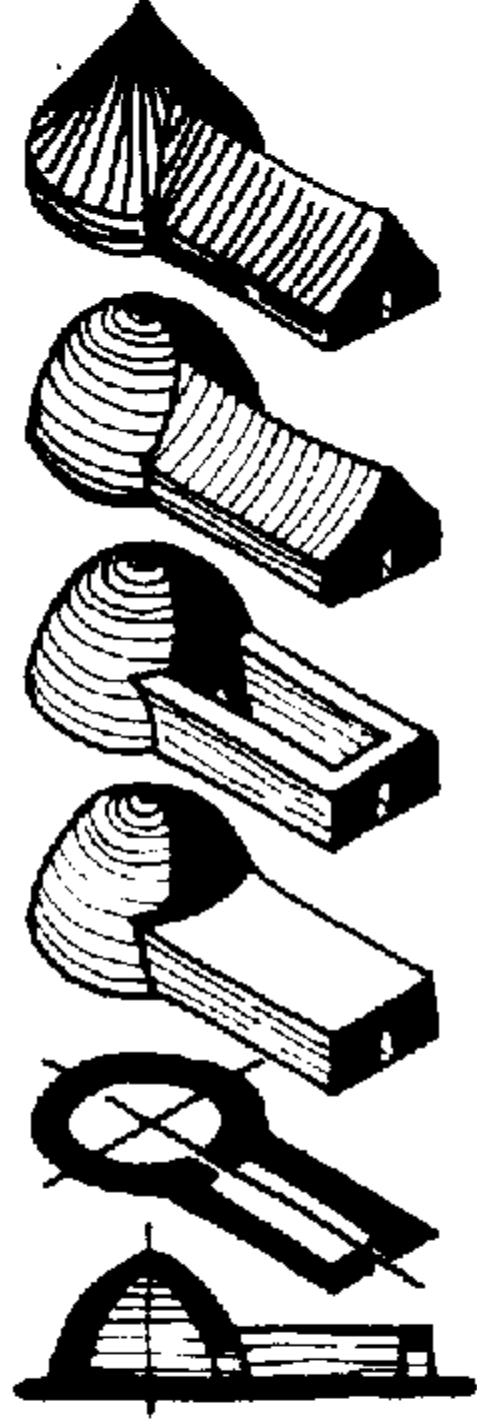
قبة على طمبور



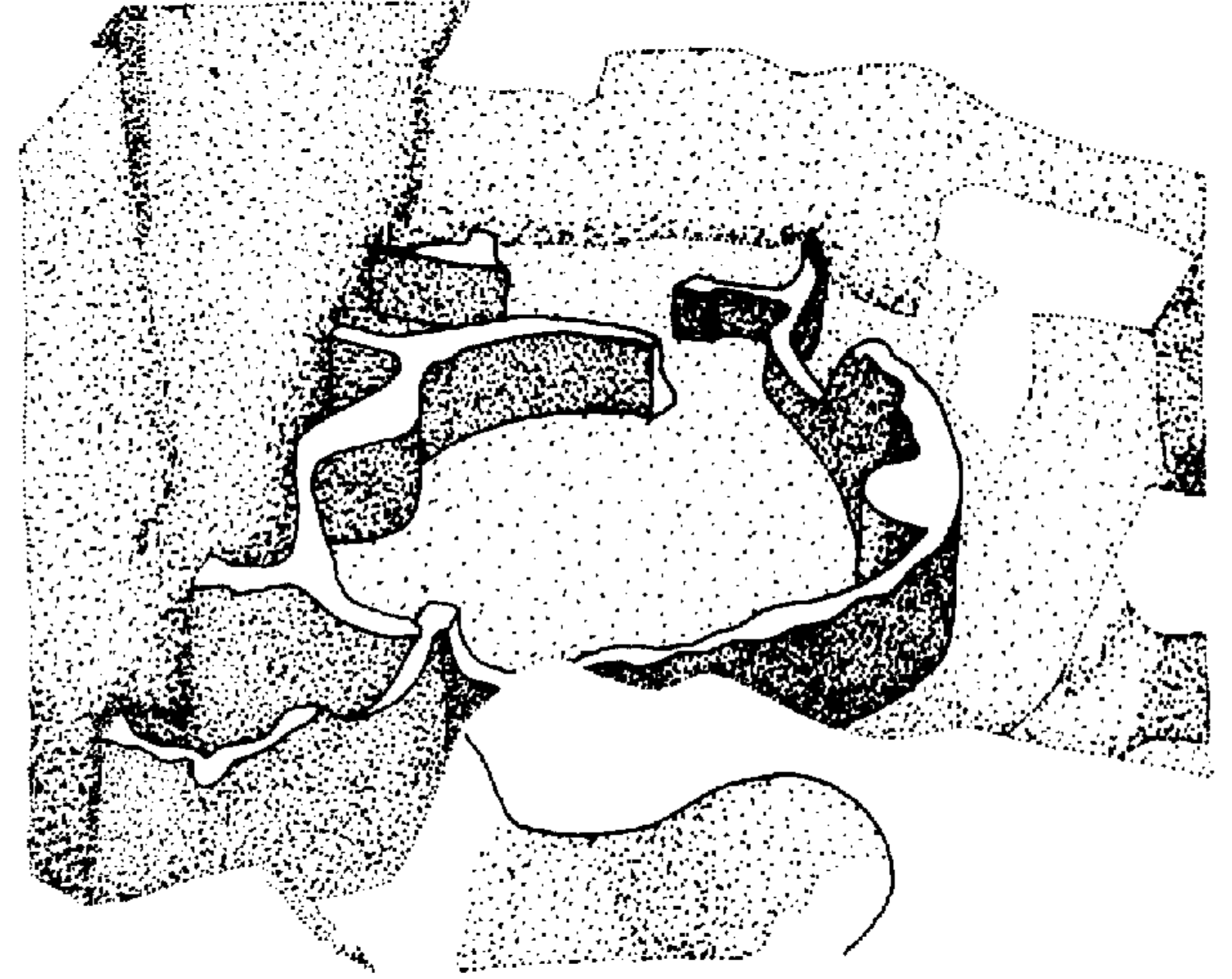
قبة على حنيات ركنية



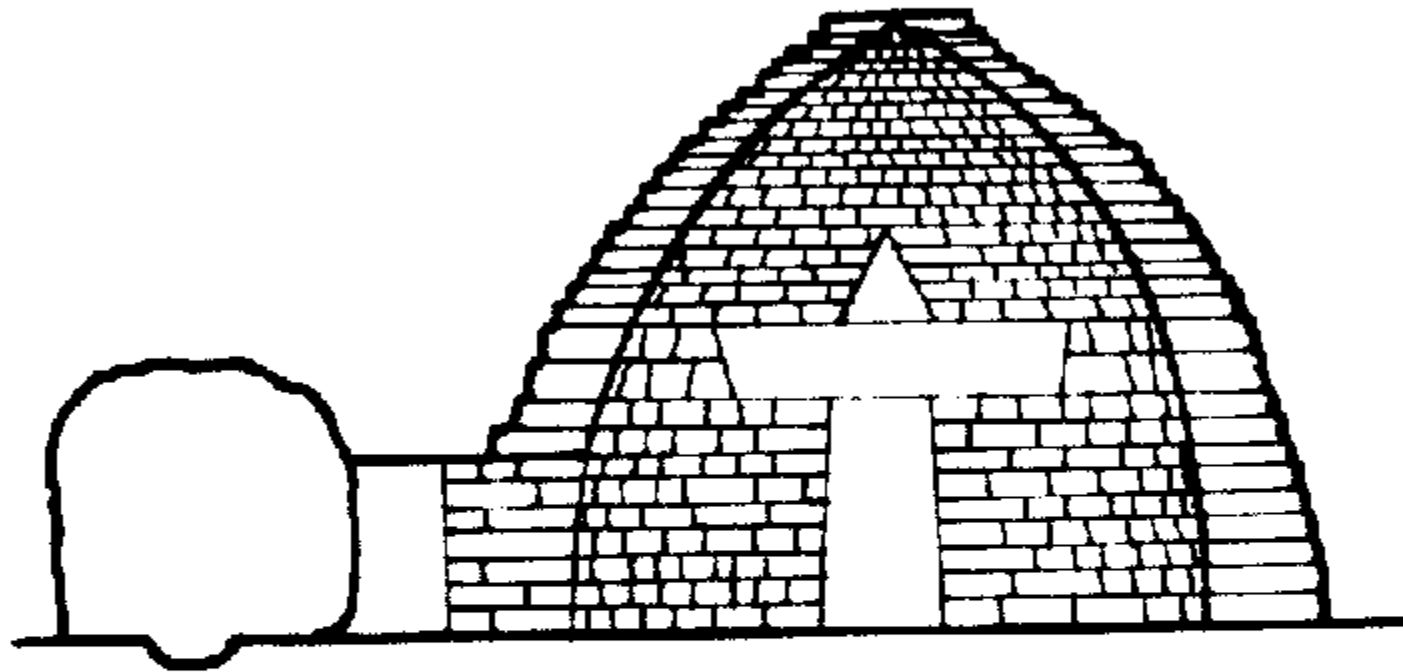
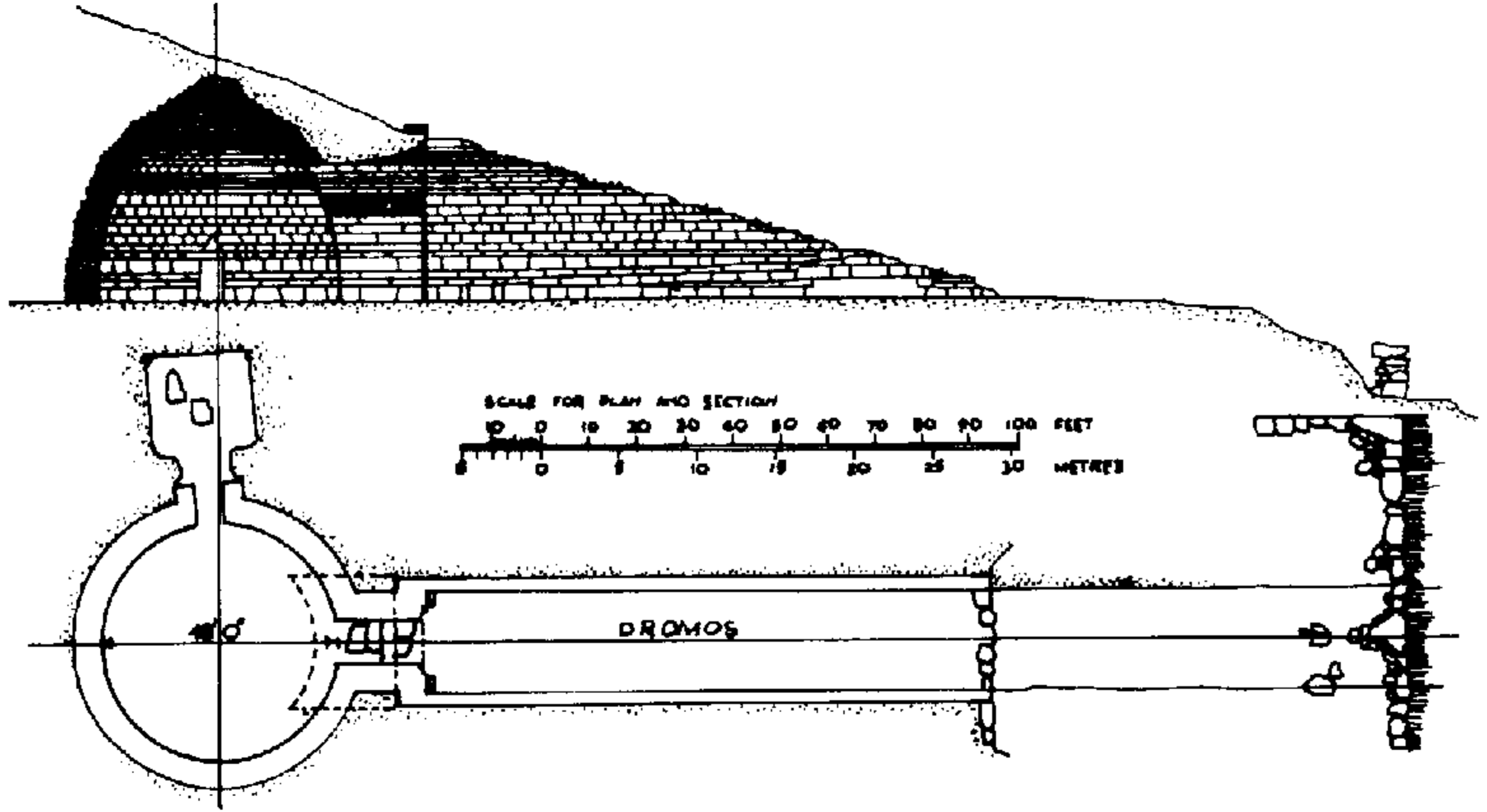
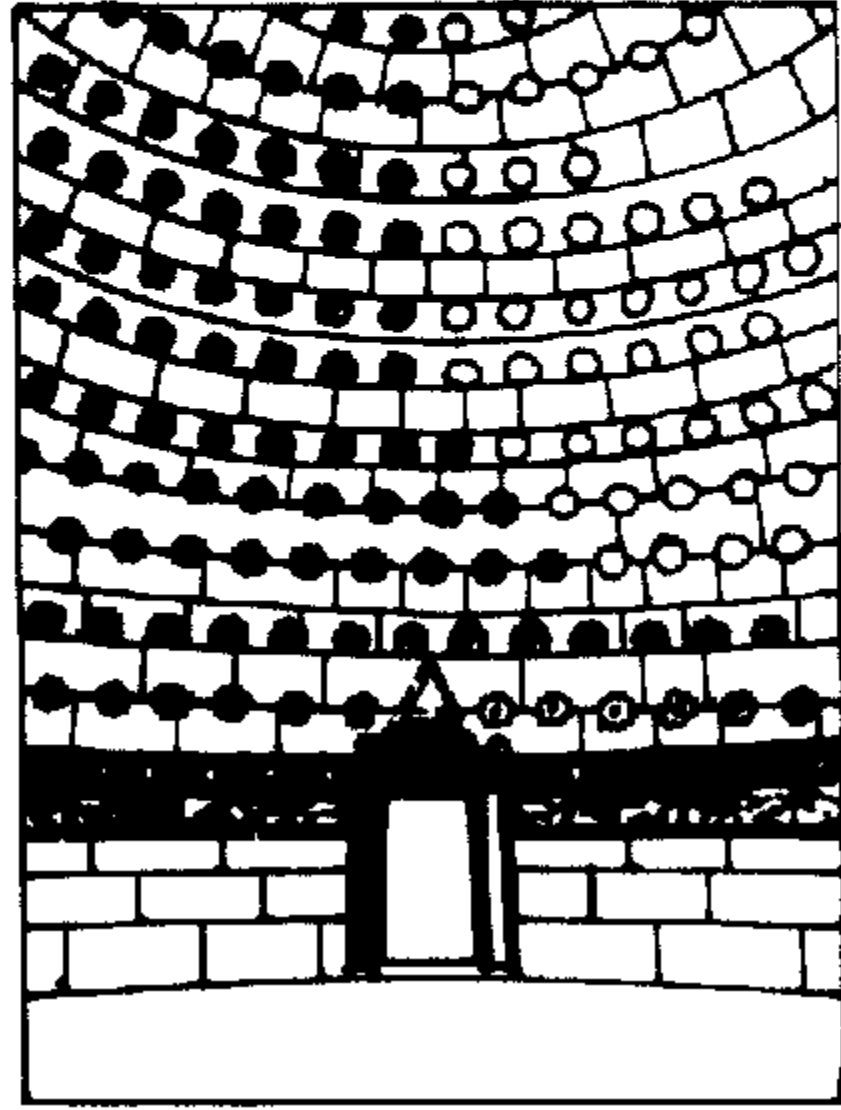
لوحة ١٠ - القباب على مساقط دائرية ومربعة



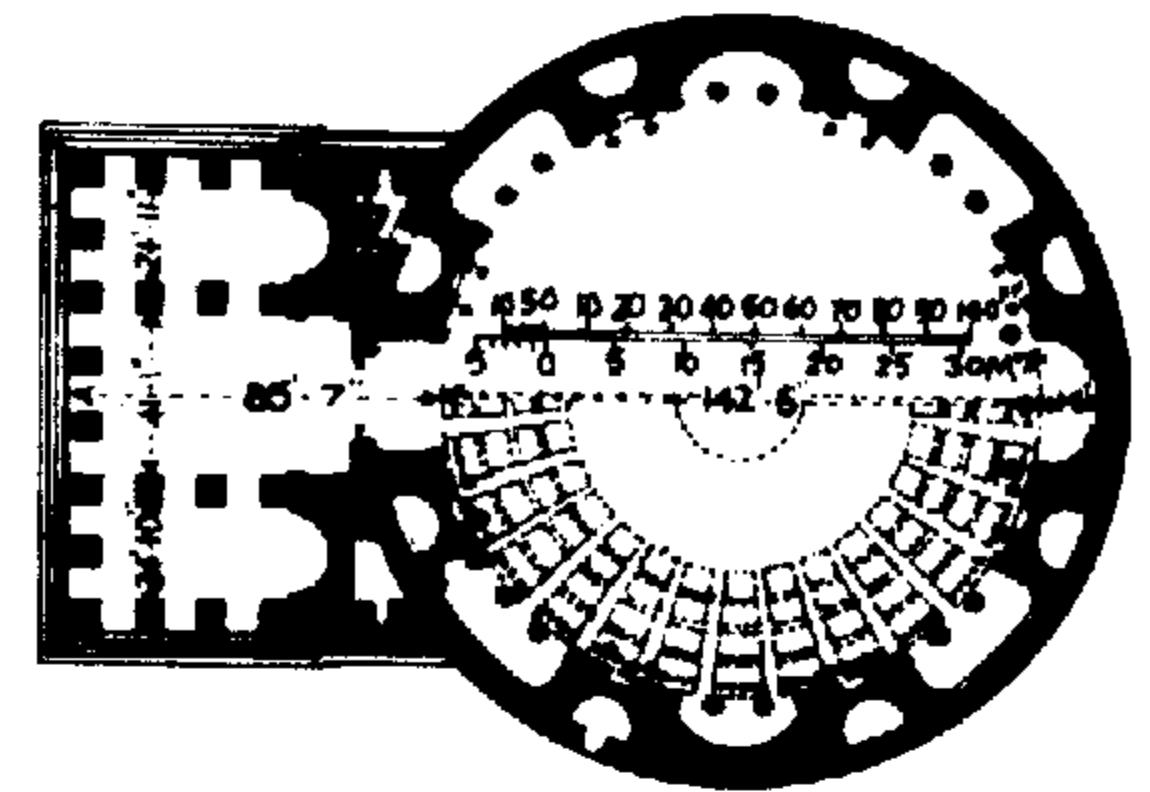
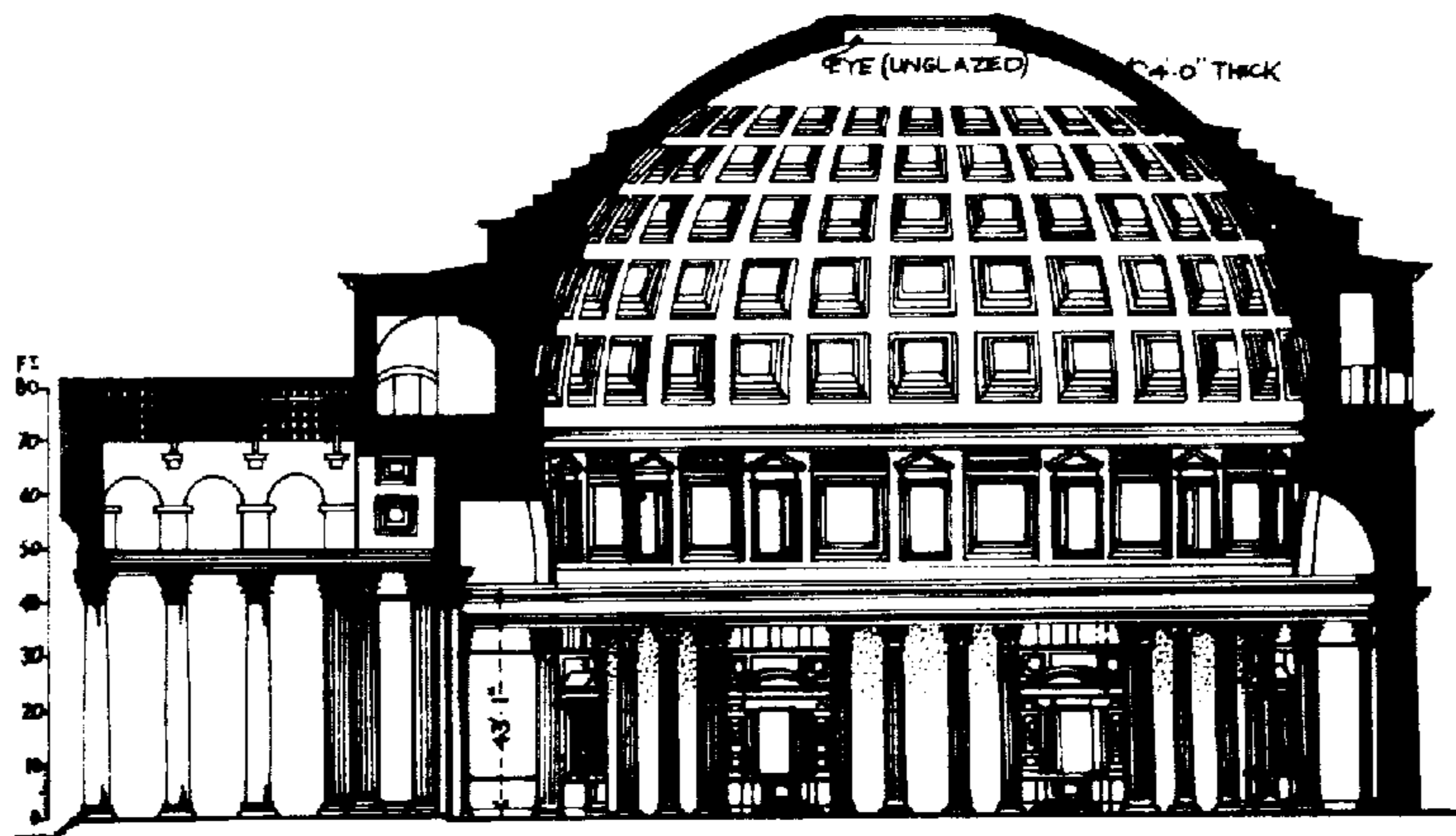
العراق - اريحية



العراق : قبة كورة



لوحة ٣ - العمارة الايجية: مبنى اتريوس



لوحة ٤ - روما : مبنى البانثيون

غطيت المسطحات الداخلية بلوحات ملونة من الفريسك .  
أما في العمارة الاسلامية فقد شكلت الاسطح الخارجية في  
أغلب الأحيان بفصوص دائرية يفصل بينها مثلثات وخاصة في  
القباب المبنية من الطوب ، أما القباب الحجرية فقد تم تشكيل  
سطحها الخارجي بتغطيته بزخارف هندسية او نباتية او الاثنين  
معا ، كما غطيت القباب في بعض البلاد الاسلامية ( ايران على  
سبيل المثال ) ببلاطات مزججة ملونة ( بورسلان ، قيشاني ) ،  
وكذلك زين السطح الخارجي في منطقة الطمبور آيات قرآنية  
ونصوص تاريخية . أما السطح الداخلي فقد غطي بالجص ،  
وعملت عليه زخارف ملونة نباتية وهندسية وكتابات قرآنية ونصوص  
تاريخية .

#### ٤ - تشكيل الاسطح الداخلية والخارجية :

وقد شكلت الأسطح الخارجية في القباب بالعمارة الأوروبية  
بإظهار عناصر الأنشاء (Ripps) وتغطية المسطحات بينها  
بالزخارف ، أما السطح الداخلي فقد قسم إلى مربعات  
(Coffers) في بعض الأمثلة ، وغطيت هذه المربعات بالزخارف  
أو الرسومات وفي بعض الأحيان وخاصة في عصر النهضة فقد